

شرح بلوغ المرام _ الدرس ٦٣١ (د. عماد السوايعر)

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا السادس والثلاثون. بعد المنة من دروس شرح كتابه بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا احبتي في الله قد - [00:00:18](#)

توقفنا في درسنا الماضي والذي يقام في المسجد كما هي العادة ولكن اليوم لعارضي الاجواء اجواء جعلها الله امطار خير وبركة. اه تم نقل الدرس عن بعد لهذا الاسبوع فقط. فاقول ايها الاحبة الكرام وقبل - [00:00:40](#)

ان نتوقف لطارئ ما استطعنا دفعه يتعلق بهذا البث. قبل ان نتوقف كنا نتكلم احبتي في الله عن الحديث والتسعين والحديث التاسع والتسعين من احاديث بعد المئتين. من احاديث هذا الكتاب المبارك. وقد بوبنا عليهما - [00:01:01](#)

بباب كيفية اليدين اثناء السجود. كيف يكون وضع اليدين اثناء السجود احبتي في الله. وذكرنا او قلنا ان ابن حجر رحمه الله ذكر حديثين عظيمين. اما الحديث الاول وهو حديث عبدالله ابن بحنة - [00:01:21](#)

الله تعالى عنهما ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطين متفق عليه. قال وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت - [00:01:40](#)

فضع كفيك وارفع مرفقيك. تكلمنا احبتي في الله عن المسألة الاولى من مسائل هذا الحديث وهي عادتنا قادتنا في هذا الدرس ان نخرج الاحاديث ثم نذكر الالفاظ بعد ان نبوب. نخرج ثم نذكر الالفاظ ثم المسائل والفوائد. اما - [00:02:00](#)

وقد ذكر ابن حجر ان الحديثين في الصحيح نتجاوز تخري تخريجهما. فنقول ايها الاحبة الكرام المسألة الفقهية الاولى التي يتكلم عنها ابن حجر او اراد ابن حجر ايرادها في هذين الحديثين المسألة الاولى مشروعية تفريج اليدين - [00:02:21](#)

في السجود مشروعية تفريج بين اليدين والجنبيين في السجود. هذا يسمى المجافاة. وذكرنا ان اكثر اهل العلم ذهبوا الى استحباب هذه الصفة وهذه الهيئة لحديثي الباب ولحديث عائشة في صحيح - [00:02:46](#)

ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه نهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع. ولحديث امنا ميمونة هنا في صحيح مسلم ايضا ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا سجد - [00:03:06](#)

لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت. قلنا احبتي الكرام هذا بشرط ان لا يؤذي المصلي احدا من الذين بجانبه. وهذا يتأكد في حق الذي يصلي منفردا او يصلي اماما. اما الذي يصلي في جماعة - [00:03:24](#)

وبجانبه مصليين الذين يصلون ايها الاحبة الكرام او المصلون اقول آ ان المجافاة قد تلحق بهم الاذى والله المستعان. المسألة الثانية وهي التي وقفت عندها قبل انقطاع البث احبتي في الله. صفة السجود قلنا ان السجود السني - [00:03:44](#)

هو الذي اشتمل على صفات ثلاث اما الصفة الاولى ابعاد العضدين عن الجنبيين. قلنا احبتي في الله من اعلى الكتف المنكب الى المرفق يسمى عضد. هذا يسمى عضد فالمشروع في السجود ان تبعد العضدين - [00:04:09](#)

عن الجنبيين اثناء السجود وان تبالغ في ذلك كما جاء في حديث ميمونة التي قالت لو شاءت بهمة لمرت بين بين يديه. ايضا ايها الاحبة الكرام الصفة الثانية التي ينبغي ان يشتمل عليها السجود رفع الكفين عن الارض - [00:04:28](#)

عفوا وضع الكفين على الارض ورفع المرفقين. وضع الكفين على الارض ورفع المرفقين. هذا يسمى كف هذا يسمى من هذه العظمة اطراف الاصابع يسمى كف وهذا يسمى مرفق. وهذا الذراع الى ها هنا يسمى المرفق. المشروع لك كما في حديث البراء قال اذا سجدت - [00:04:54](#)

فضع كفيك وارفع مرفقيك وقد نهانا النبي صلوات ربي وسلامه عليه كما جاء في حديث متقدم في حديث ابي حميد اذا ان لا يشابه سجودنا سجود او الا تشابه آآ الذراع عندنا الا يشابه آآ ذراع الكلب وانبساط السبع - [00:05:18](#)
كما جاء النهي في حديث ابي حميد وفي حديث عائشة وقد تكلمت عنهما قبل قليل اقول ايها الاحبة الكرام اذا هذه الصفة الثانية وقد دل عليها حديث البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنه. المسألة الثالثة التي ينبغي ان يشتمل عليها - [00:05:37](#)
السجود ايها الاحبة الكرام رفع الذراعين الارض. وضع الكفين والثالثة رفع الذراعين. لقوله عليه الصلاة والسلام لقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث في حديث البراء وارفع مرفقيك. وارفع مرفقيك - [00:05:59](#)
ولانه عليه الصلاة والسلام كما قلنا نهانا نهى المصلي رجلا كان او امرأة ان يبسط ذراعيه كما قال انبساط السبع او انبساط الكلب والله المستعان هذه الاحاديث ايها الاحبة الكرام تجلي لنا - [00:06:23](#)

بوضوح صفة الذراعين اثناء السجود صفة الذراعين اثناء السجود نستطيع ان نقول ايها الاحبة الكرام ان المصلي حينما يسجد لله سبحانه وتعالى يضع الكفين على الارض ويجافي هكذا غير مجافة هذه تسمى مجافة ايها الاحبة الكرام - [00:06:40](#)
هذه ليست مجافة لان العضدين ملتصقين بالجنبين او ملتزقان بالجنبين لكن ايها الاحبة الكرام هذا يسمى هذا هذه الوضعية تسمى تسمى المجافة كما ذكرنا قيدنا هذا بعدم الاذية. فان تأذى المصلي المصلي نفسه - [00:07:05](#)
اذا تأذى من هذه الوضعية ايها الاحبة الكرام فله ان يعتمد على المرفقية السنة ان ترفع المرفقين عن الارض السنة ان ترفع المرفقين. قال عليه الصلاة والسلام وارفع مرفقيك. رواه مسلم - [00:07:37](#)

السنة ان ترفع المرفقين لكن اذا تأذى المصلي كأن يكون متعبا كأن يكون مجهدا كأن يكون يشكو من الم او ما شابه فايها الاحبة الكرام لا حرج في ان يعتمد على مرفقيه لا حرج في ان يعتمد على مرفقيه فقد جاء - [00:07:57](#)
في سنن ابي داود من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اشتكى اصحاب النبي صلوات ربي وسلامه عليه مشقة السجود اشتكى اصحاب النبي صلوات ربي وسلامه عليه مشقة السجود عليهم. اذا فرجوا او اذا تفرجوا - [00:08:15](#)
اذا فرجوا بين اليدين فقال عليه الصلاة والسلام استعينوا بالركب استعينوا بالركب وهذا الحديث صح البخاري ارساله صح البخاري ارساله فلا يثبت مرفوعا. كما قال الالباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. هذه الصفة - [00:08:36](#)
ايها الاحبة الكرام ولعلي اشرت اليها في نهاية الدرس الماضي. في نهاية الدرس الماضي المسألة الثالثة من مسائل هذا الحديث وهي مسألة مهمة جدا. ما هو المشروع في الفخذين اثناء السجود - [00:08:58](#)

كيف تكون وضعية الفخذين اثناء السجود هل المشروع هو ضم الفخذين؟ او المباعدة بين الفخذين. السنة ايها الاحبة الكرام ان يباعد بين فخذه وبينهما وبين بطنه من عندنا نقطتان النقطة الاولى ان يباعد بين الفخذين لا ان يلصق الفخذين ببعضهما ببعض. وان يباعد بين فخذه - [00:09:13](#)

وبطنه لا يلصق البطن بالفخذين لحديث ابن عباس ولحديث ابي حميد ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شيء من فخذه. تأمل هذا الحديث - [00:09:43](#)

قال اذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شيء من فخذه. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام رواه ابو داود رواه داود وهذه الصفة احبتي الكرام ذكر الشوكاني ان العلماء لم يختلفوا عليها. لكن هذا الحديث حكم الامام الالباني رحمه الله بضعفه. وجاء -

[00:10:10](#)

اعند ابي داود ايضا ما يعارضه من حديث ابي هريرة ايضا قال اذا سجد احكم فلا يفترش يديه افتراش الكلب وليضم فخذه وليضم وهذا الحديث حسنه الالباني اذا حديث ارشدك الى المباعدة - [00:10:40](#)

وحديث يرشدك هذا الحديث حسنه الامام الالباني تكلم فيه عدد من العلماء والناظر والمتأمل ايها الاحبة الكرام الى وضعية الفخذين حال الضم يجد مشقة يجد مشقة انت جرب ايها الحبيب - [00:11:04](#)

ذلك لذلك الاقرب كما ذكر الشوكاني وغيره ايها الاحبة الكرام المباعدة بين الفخذين. والله تعالى اعلم. المسألة الرابعة احبتي في الله ضم العقبين ضم العقبين العقب اسفل القدم من الخلف هذا يسمى عقب - [00:11:22](#)
ما المشروع في هذين العقابين؟ يعني الان الانسان حينما يسجد لنفرض مثلا ان هذه قدم وهذه قدم مثلا. هل المشروع ان يضم او ان يباعد ان يضم القدمين اثناء السجود وهو ناصب قدميه مستقبل باصابعه القبلة ذكرنا هذا. الان ما هو المشروع؟ يباعد بين القدمين ام - [00:11:46](#)

ترص الكعبين يرص العقبين نقول ايها الاحبة الكرام ذهب الشافعية والحنابلة الى استحباب المباعدة ذهب الشافعية والحنابلة الى استحباب المباعدة. استحباب المباعدة بين العقبين. استدلالا بحديث ابي حميد الذي ذكرته قبل قليل وفيه التفريق بين الفخذين - [00:12:07](#)
التفريق بين الفخذين قالوا يعني يلزم من المباعدة بين الفخذين المباعدة بين القدمين والعقبين بينما ذهب ابن خزيمة وغيره ومن المعصرين الشيخ الالباني الى ان السنة هي رص القدمين الى ان السنة رص القدمين استدلالا بحديث امنا عائشة لما فقدت النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:12:36](#)

فوضعت يدها على بطن قدميه وهما منصوبتان وهذا الحديث في الصحيح قالوا عائشة وضعت اليد لنفرض ان هذه قدم وهذه قدم لو كانت متباعدين من الصعب ان تشمل يشمل باطن يد عائشة - [00:13:07](#)
القدم القدمين معا الا اذا كانتا مرصوصتين. بل جاء في رواية ايها الاحبة الكرام عند ابن خزيمة في صحيحه وقد حكم بصحتها الالباني رحمه الله قالت فوجدته ساجدا راصا عقبه - [00:13:26](#)

فوجدته ساجدا راصا عقبه. لذلك ايها الاحبة الكرام الاقرب والله تعالى اعلم رص العقبين العقبيين حال السجود وهي حالة حقيقة اقرب للخشوع وللطمأنينة والسكينة في الصلاة. والله تعالى اعلم. والله تعالى اعلم - [00:13:48](#)
اه ايضا ايها الاحبة الكرام اخر مسألة من مسائل حديث ابن بحينة وحديث البراء ابن عازب في كيفية هيئة ووضعية اليدين في السجود. اقول ايها الاحبة الكرام استقبال القبلة المشروع لك ايها المصلي ان تستقبل القبلة اثناء السجود باطراف - [00:14:16](#)
القدمين في اطراف القدمين لحديث ابي حميد في البخاري في حديث ابي حميد الساعدي في صحيح البخاري قال واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة واستقبل في اطراف اصابع رجليه القبلة مستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة هذا يدل ايها الاحبة الكرام على ان كثير من المصلين يوقف اصابع - [00:14:40](#)

قدمي هكذا. المشروع ان تفني الاصابع لتستقبل بالاصابع القبلة. لتستقبل بالاصابع القبلة فاحرص ايها المصلي على تطبيق السنة السنينة في سجودك حتى توافق بذلك هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اسأل الله جل في علاه ان يرزقني واياكم الاخلاص - [00:15:14](#)

والفقه في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله سعدت بهذا البث المباشر لهذا الدرس. التعليق على او اكمال التعليق على حديث ابي على حديث ابن بحينة وحديث البراء ابن عازب نكمل ان شاء الله تعالى - [00:15:40](#)
بحول الواحد الاحد في درسنا القادم والذي يعني ينقل اعني ييث مسجلا على هذه الصفحة وكذلك على قناتنا في اليوتيوب بدءا من حديث الحديث القادم بحول الواحد الاحد الحديث رقم ثلاثمئة من احاديث هذا الكتاب الذي هو حقيقة من احسن الكتب -

[00:16:00](#)

في احاديث الاحكام حديث وائل ابن حجر الذي قال فيه او ان الذي قال فيه ابن حجر وعن وائل ابن حجر ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا فرج بين اصابعه. واذا سجد ضم اصابعه. رواه الحاكم. نرجى الكلام والتعليق على هذا الحديث. الى - [00:16:20](#)
درسنا المقبل بحول الواحد الاحد. وفي النهاية اجيب عن اه سؤال ورد وهو يسأل عن اه برنامج ارجع فصلي نقول الحمد لله انتهت السلسلة من فضل الله عز وجل ونعلم انه قد فاتنا شيء من الاخطاء. لكن الاخطاء التي لم نستطع الحديث عنها لها ظرف قد يكون

00:16:40 - الخطأ ليس مقطوعاً -

بانه خطأ او صعوبة تمثيله او ما شابه لكن نرجو الله جل في علاه ان نغطيه في برامج اخرى سائلا ربي سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم انه لي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00